اجاب يسوع وقال لها :
«ولكن من يشرب من الماء الذى اعطيه انا فلن يعطش الى الابد»

المياه الحية

القدسيه
مجلة مسيحية انتعاشية شهرية
Al Miyah Il Haiya
ALKUDSIYA
JERUSALEM LIVING WATERS
A Revival Monthly

الاشتراك السنوى
١٥٠ مل فى الخارج
١٠٠ مل في الداخل

صاحبها
ومحررها المسؤول
خليل اسعد غبريل
ص. ب. ٦٢١ القدس

السنة الثالثة | كانون ثانى ١٩٣٧ | عدد ١

الانتباه الى الزوال

احصاء ايامنا هكذا علمنا فنؤتى قلب حكمة مز ٩٠ : ١٢

كان موسى صاحب هذا المزمور معلما بكل حكمة المصريين ومن جملتها الحساب. فاخذ يحسب سنى حياته ويقول: ٤٠ سنة صرفتها على طلب حكمة المصريين و ٤٠ سنة صرفتها علي احصاء الغنم و ٤٠ سنة صرفتها على تسجيل تذمرات اسرائيل. ورغما عن كونه ابن ١٢٠ سنة نراه هنا يطالب ان يتعلم طريقة احصاء ايام خصوصية

١) كلنا طالب علم: أما موسى فطلب العلم من الله ليس من البشر ليس

الرسل والقديسين والوعاظ والقسوس والخورنة لكن الرب فهو وحده المعلم الصالح: لذلك داود ايضا يقول: «علمني يا رب طريقك» والرب يسوع معلمنا الالهي عند صعوده يقول: «الروح القدس يعلمكم كل شيء» ليتنا نتواضع فى راس هذا العام ونطلب ان نتعلم العلم الصحيح

٢) واي علم يا ترى؟ احصاء ايامنا. لنحسب حساب النهاية والزوال وليصرخ كل منا مع صاحب المزمور ويقول: «عرفنى يا رب نهايتى ومقدار ايامي كم هى فاعلم كيف انا زائل» (مز ٣٩ : ٤) وليس ان نعرف عددها وحسب بل لنتعظ بقرب انتهائها وزوالها كزوال افراح العيد بذوبان شمعاته ها سنة ١٩٣٦ قد انطوت ومن يعلم ربما تكون سنة ١٩٣٧ آخر سنة فى عمر بعضنا بل رب بعضنا لا يقرأون هذه الكلمات او تكون اخر انذار الهي يقرؤونه فلما رأى موسى الزوال يكتنفه وتأكد ان عدد سنينا قد لا تصل الى ٧٠ او ٨٠ وان اكثرها بلية لم يفتخر بانه جاز عمر الـ١٢٠ سنة بل طلب كيف يحصي ايامه احصاء يستفيد به. هل احصينا عدد الفرص التى تهاملنا فيها والدقائق والثوانى التى مرت علينا سدى والاسابيع لا بل الشهور التى لم نربح فيها نفوسا لنصرخ ولنطلب قائلين: «هكذا علمنا»

٣) قلب حكمة: ان هذه «الهكذا» توصلنا الى النتيجة الحميدة التى طلبها موسى—قلب حكمة — وهذا ما طلبه سليمان قلبا تائبا يطلب الله ويجده (ار ٢٩ : ١٣) قلب يأتى كل يوم الى ينبوع الدم ويغتسل قلبا يبنى للابدية على الصخر فلا تهدم العواصف ما بناه قلبا ساهرا اذا جاء سيده (وسيدنا آت عن قريب) يجده عاملا. قلبا يحسب حساب الزيت (متى ٢٥ : ٤) قلبا حكيما يربح النفوس (ام ١١ : ٣٠)

«احصاء ايامنا هكذا علمنا فنؤتى قلب حكمة»

الاصغاء الى الوعظ

من سمعكم فقد سمع مني ومن اهانكم فقد أهانني ومن أهانني فقد اهان الذي ارسلني
فرجع السبعون بفرح قائلين يارب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك

هنيئا لكم يا تلاميذ المخلص على هذه البساطه المملوءة حكمة وسقيا لكم على هذه الطفولية المفعمة فلسفة . فيا لها من فلسفة استحققتم معها كشف الاسرار الالهية الغامضة والمحجوبة عن كل حكيم وفيلسوف . فان السيد له المجد العارف الخفايا والخبير بطهارة قلوبكم انتخبكم من جميع العالم تلاميذا له لوداعة قلوبكم وهو عارف بما ستنالونه. لذلك ان السيد قدم شكرا لله الاب عند عودتكم من الكرازة قائلا: احمدك يا ابتاه رب السموات والارض لانك اخفيت هذه عن الحكماء والفهماء واعلنتها للاطفال نعم يا ابتاه هذه هى المسرة امامك » ثم زاد السيد تلاميذه سلطانا اعظم فقال :«ها انا اعطيكم سلطانا لكي تدوسوا آلحيات والعقارب وكل قوة العدو فلا يضركم شيء »

واذ لم يكن ذلك كله الغاية المطلوبة لبهجة القلوب والنفوس قال لهم : «لا تفرحوا بهذا لان الارواح تخضع لكم بل افرحوا » بما يفرح فيبهج حقيقة وهو «ان اسماءكم مكتوبة فى السموات» ولربما يقول القارى لماذا دعا السيد التلاميذ اطفالا وهم رجال كاملو السن . فاجيبه انه ما دعاهم اطفالا لصغر سن بهم بل لبساطتهم وسذاجتهم وخلو قلوبهم من الخبث ، فان الاطفال مثال لطهارة القلوب كما يتضح من قول المسيح «دعوا الاولاد يأتون الي . . . الخ» ثم اخذ ولدا واقامه بالوسط وقال لهم «ان لم ترجعوا وتصيروا مثل هذا الطفل لا تدخلوا ملكوت السموات» مشيرا بذلك انه يجب علينا آن نصير بسطاء انقياء القلوب للغاية فالولد الاديب اذا شتمته لا يجسر ان يشتمك بل بعد هنيهة من الزمن اذا ناديته اليك ياتى ناسيا الشتيمة

لانه لا يعرف الشر ولا يفكر بالمكر والكذب ولا يحسد وبالاجمال اقول ان قلبه بعيدا عن الشر ، فمن كان بهذه الصفات من الناس فهو مقبول عند الله

لعل غافلا عن امور الدنيا وجاهلا لوصايا الله وفرائضه ومحبته يطمئن قلبه ويقول ان جهلي وعدم معرفتي بذلك خير لي فاني في الطفولية والسذاجة والبساطة التي مدحها السيد له المجد فاقول لا يغترن احدكم بمثل هذا الفكر ولا يطمئن قلبه بل عليه بكتاب الله ليدرسه بامعان النظر ويفهم منه النافع والضار وليقبل على الوعظ ولا يترك شيئا الا ويفهمه حق فهمه .

يمدح السيد المسيح الطفولية التي تبعدنا عن الشر اي لنتصابى في الشر واما في الخير فلنكن حكماء ، فهاتوا الان ننظر ان كنا اطفالا في الشر وحكماء بالخير طبقا لاوامر السيد فنستحق نيل المواهب الالهية وتسجل اسماءنا في السموات

هل ان شتمك انسان ايها المسيحي ولعنك تباركه وان اضطهدك انسان او ضربك هل تصفح عنه وتصلي لاجله اتباعا لامر السيد ؟ لست طفلا في الشر وحكيما بالخير الا متى كنت متمما لقوله : « باركوا لاعنيكم ! » لا نجهلن امور الديانة فمن الواجب ان نبادر الى استماع المواعظ بالكنائس لفهم ما غمض عنا ومعرفة ما نجهله ولنطالع الكتب المقدسة لكي تتفقه عقولنا في قواعد الايمان وتتنبه قلوبنا الى اقتناء الاعمال الصالحة ومتى دخل احدنا الكنيسه ليعرف انه واقف في بيت الله لان الكنيسة هي باب السماء مملوءة من صفوف الملائكة المنتصبين امام العرش الالهي بخوف ورعدة بحال غير منظور وان الاله حاضر فيه حضورا سريا ومطلع على سلوكنا فيه

اننا من هذا المكان نجتني المنافع والثمار الروحية اذ كانت البيعة المقدسة فردوسا عقليا حاويا جميع الثمار النافعة لخلاص النفس اما تعرفون ان

حضورنا اليه هو تنزهنا عن كل العلاقات الدنيوية حبية كانت أو عقلية و تقربنا من الله بحيث نناجيه و نطلب منه الخير والرأفة والعفو والغفران عن كل ما هفوناه ضد ارادته تعالى فقولوا لى ان قصد احد الناس بلاط ملك او حاكم زمني للتوسل اليه فى امرما ومثل بين يديه ايستطيع ان يلفت وجهه الى غير جهة والملك او الحاكم يخاطبه ايقدر ان يبدي حركة مخالفة للاداب؟ كلا ثم كلا فكيف يسوغ لنا ونحن منتصبين امام الله فى محفله الشريف المقدس وهو يخاطبنا تارة بواسطة انجيله وتارة بافواه رسله الاطهار نتلاهى معرضين ومزدرين بملك الملوك ورب الارباب ومتشاغلين بالضحك والقهقهه والالتفات يمنة ويسرة. فاعلموا انكم سوف تقفون امام قاضٍ رهيب لا محاباة عنده ولا آخذ بالوجوه بماذا نعتذر وبماذا نجاوبه فى ذلك اليوم الرهيب فلا جواب نبديه وانما نكون قد استحققنا جهنم والابعاد عن وجهه تعالى. فيجب علينا ان نقبل لاستماع المواعظ وان نقف فى الكنائس بكل خشوع حتى تثمر فينا الاعمال الصالحة والايمان

فارس نمر مرجي

المحبة

لا تظن السوء — تحتمل كل شيء

ان المحبة في كرة الحياة قطب يقابل المقاومة. والمقاومة لا نراها فى صراع الساخطين وحسب. كما تتطلب القداسة الكمال فى كل الاحوال وكما ان للنور اهميته في الحياة هكذا المحبة هي تطبيق الحياة؛ وقوتها المتجلية من كل صوب فهي «تحتمل كل شيء» ليس نظريا كما يزعم بعض طالبي الراحة والراغبين في التملص من مسؤوليات الحياة وعقائدها المهمة. ان مثل هؤلاء يشبهون اسلاما لا يفقه سر وحدانية الله الذي هو الكل فى الكل وفيه تتحد نفوس المؤمنين ووضعياتهم

جميعا والمؤمن يحس في الروح — هذه ميزة ينفرد بها — يحس بنبضات الشؤون الالهية تدق في داخل قلبه. اما المعتزلين عن البشر المبتعدين عن الميدان المترفعين هؤلاء حواسهم متجهة نحو الشر اكثر من غيرهم ولذلك تظهر مقاومتهم للحق واضطهادهم لاهل المحبة بالمخاصمات وبالحروب

ثم اذا نجد اناسا يعترفون بلزوم الايمان لكن ايمانهم مبنى على اتقان امور ليست مؤسسه على ما يرى فهم يطالبون بحقوقهم ويتمسكون بمناصب دنيوية ويسعون نحو الافضليات العالميه. هؤلاء طبعا متجهون نحو قطب المقاومه ان لم يكونوا فيه فلنحذر اذا التورط في حبائل كهذه ولنثابر على الثبات في الرب الروح ونظل في جو الايمان ايمان ابن الله ولنهرب من ورطات المقاومين وحبائل المماحكين الدموية لئلا نخرج من قطب المحبة الالهية

اتكلم عن امور اختبرتها فعلا وعاينتها في الجهاد الذي انا منضم اليه حيث غايتنا الانفصال تماما عن نسيج الهيئة الاجتماعية المحيطة بنا لكننا عندما يقابلنا رجال دمويين شرسين كثيرا ما نميل الى عمل ما لم يفعله يسوع الذي لم يحاول تخليص نفسه بل سلك حسب قوله: «لانى اضع نفسي لاخذها ايضا هذه الوصيه قبلتها من ابى» (يو ١٠ : ٧) وان لم نعمل عمله فسراع ما نسقط ونخسر قوة الشهادة التى لنا بالله نفسه. ونتورط في ظن السوء والالتهاب لا بل الاحتراق لكن ليس بنار المحبة الآكلة (١ كو ١٣ : ٣)

وعليه ايها المسيحي مهما كانت وضعيتك فليست اكثر من مقاومة الشر ولا تفوز بالموازنة الروحية الا بحياة التفانى وهي لك ما استطعت السكوت ولو في غير محله هكذا تتجلى المحبة التي تحتمل كل شيء ويسود السلام في جو قلبك

تجديد شيوعى

انتشرت العطالة في « هلديل » فافلست الشركات . الواحدة تلو الاخرى ، واخفقت مساعي القائمين بالاعمال الجليله وافتقر المثرون والموسورون . ولم يك غريبا ابان تلك الازمات الحرجة ان يثور على حالة هي نتيجة زلة ما رجال دأبهم التسكع فى الشوارع والازقة . لا ماوى لهم الا بيوت خالية وكلهم يتذمر قائلا :

« اذا وجدت الاموال للتدمير فلم لا توجد للبناء ؟ اذا وجدت الاموال بوفرة للقتل فلم لا توجد ولو بقلة لتقي الرجال وعائلاتهم شر الموت »

ولما شاهد « بب ليندن » (Bob Lyndon) احد الزعماء الشيوعيين في لندن مضايقة الشرطة لاعماله ومطاردة رجال اسكتلند يارد له عزم على مغادرة لندن الى بلده وبلد زوجته « هلديل » وقد كان ينظر الى مهنته كعمل لا يجديه ربحا ؛ مع انها لم تكن هي السبب الداعى الى فقره ، بمقدار عادة شنعاء اعتاد بها ، ولم يجد وسيلة للتخلص منها . الا وهي تعاطيه للمشروبات الروحية . وقد جرب مرارا

السعيد فتتحول الشدة والطغيان بواسطة القوة الالهيه التي يزيدها الك الله الى ان تحظى بالانحلال وتصير عائشا حياه الروح والمحبه دون ادنى اهتمام ما منك

فاذاً إما موت فى قطب المقاومة او حياة فى قطب المحبة حيث لا يفصلك عن الله لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا امور حاضرة او مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا اي خليقة اخرى هذه هي السماء

عبد القيامة استفاز

ان يترك تلك العادة وفشل الى حد جعله يكره كل شيء حتى نفسه.

وكان من عادات «بب» ان يتوق الى القيادة والزعامة. ولما وصل هلديل وجدها تنتظر رجلا مثله يذيع رسالة بغض كالتي بشر بها. ولم تمض اشهر معدودة على سكناه فيها حتى تمكن بمقدرته من جمع عدد من العمال العاطلين يربو على الالفين كلهم رهن اشارته.

وكثيرا ما استلمت ادارة الامن العام رسالة لاسلكية تنبيء ان في نية بب ان يهاجم حيا معينا في ساعة معينة. وسرعان ما يخبره اعوانه ان السلطة قد اخذت الاحتياطات اللازمة في ذلك الحي فيهاجم بب حيا اخر حيث يهرب بغنيمته قبل ان يلحقه رجال الدرك

وقد انذر الحرس مرة بان يحسنوا القوانين المختصة بالفقراء وبالعمال العاطلين ولما رفضوا حاصرهم فى دارهم ولم يفك الحصار الا بعد تنفيذ مآربه.

وراجت اشاعة فى تلك الايام مفادها ان رئيس اركان الحزب المسمى «جيش الخلاص» سيأتى الى هلديل. وكان ذلك! فاقيمت له الاستقبالات الشائقة والاجتماعات والحفلات، والتم حوله فريق من الاهالي واخذوا يناوئون اتباع «بب» واحتدم النزاع بين الحزبين، وكانت المدينة كانها فى كفتي ميزان كلهم متسائل: ايغلب المسيح وحزبه جيش الخلاص ام الشيوعية واتباع بب! وكلهم ينتظر تلك الساعة الرهيبة التى سيشتبك فيها الحزبان بشكل قتال مخيف

وفي مساء احد ايام السبت بينما رئيس الجيش الخلاصي يقود اجتماعه المعتاد والوف السامعين صاغون لخطابه البليغ المصقع وعيونهم شاخصه بالمتكلم صاحب القميص الاحمر، وهو يبشرهم بالمسيح وبخلاصه للعالم، رفع بيده ساعة ذهبية

جميلة وقال : — اخذت هذه الساعه من خال لي نهار الثلاثا الماضي ، وانني مع جمالها وحسن صنعها لم اعد محتاجا الا الى سلسلتها الذهبية ؛ وقد انتزعتها منها واني مستعد الان ان اقدمها هدية لكل من يتقدم ويطلبها .

فابتسم بعض السامعين وتفرس البعض الاخر بالساعة ، الا انه لم يتحرك احد قط ، فقام الخطيب ثانية وقال : « انني اقول بصراحة ان كل طالب يأخذ الساعه » فازدادت الابتسامات ، ونظرات الاستفهام ، وتحرك البعض وتململوا ، ولم يقم احد قط ! انتظر مدة خمسة دقائق ولكن عبثا حاول اقناع الجمهور بان يطلبوها ولما يئس اعادها الى جيبه وتقدم الى احد الحضور وقال:

« لِمَ لم تتقدم لاخذ الساعة لما عرضتها ؟ » فاجابه : — « لم اظنك جادا فيما تقول وتعلن » ثم قاطعهما صوت عن بعد يصرخ قائلا : انا اخذ الساعة ، انا اقبلها ! وعرف الكل ذلك الصوت ، كيف لا وهو صوت « بب ليندن الشيوعي » ونظر الكل باشمئزاز الى ذلك الثائر . الا ان سيدة ارلندية اخذتها الشفقة عليه وقالت « ليأخذها : ليأخذها » فردد الجمهور كلامها قائلا : « نعم ليأخذها »

وسار بين الجمهور وتقدم الى منبر الخطيب ، وهناك حصل له حادث غريب لم يعلم بب ما كان ذلك الشعور الذي اعتراه وكأني به اذ ذاك يمثل « بولس الرسول » على طريق الشام عندما رأى الرؤيا — ساد سكون لم يعرف له كنها عندما اقترب من الخطيب شعر بقوة ارغمته من الجثو على ركبتيه والتضرع الى الله كي يهبه النعمة . وهناك وقف كل الجمهور مسدود الفم ، اذ لم يشاهدوا احدا حصل له مثل هذا الحادث ، فكيف يرون « ببا » يعمله ؟ وصاح الجمهور صيحات الاستحسان وجثو يطلبون الى الله ان يرحمه ويخلصه .

انتشر خبر تجديد بب وسمعه الجمهور واغلبهم مشكك فى صدق ما يسمع، وما ينظر. . ! وحتى « بب » نفسه فانه لم يصدق ما حدث له. فذكر انه منذ حداثته كان قد ترك ممارسة الامور الدينية فكيف يعود اليها الان؟

وسار في الشوارع دون ان يصحبه احد — سار وهو يجهل «من وما» هو بب الجديد. شعر بقوة تديره في كل منعطف في الشوارع والازقة. الى ان وصل حانة طالما ارتادها قبل تجديده. دخل الحانة وابتاع زجاجة خمر ودفع ثمنها وهو في ذهول. ثم شعر بقوة تزجره عن شربها. كم وكم كافح «بب» القديم ضد المسكرات ولكن عبثاً فكيف يعود اليها بعدما سنحت الفرصة وتغلب عليها؟ ثم وقف على باب الحانة ناظرا الى الزجاجة التى لم يقو على احتساء ما تضمه — اول كمية من المسكر دفع ثمنها ولم يرتشفها! ثم نظر نظرة اخرى الى تلك الزجاجة ومضى فى طريقه — مضى وهو يكاد لا يصدق عينيه.

ثم سار والزجاجة لا تبرح ذاكرته، سار الهوينا مفكرا في الشعور الذي تولاه ثم فاجأه فكر وهو ان تغييره الان لا يختص به فحسب، بل بغيره ايضا. بزوجته باولاده بعائلته. وسار مسرعا مندفعا كالتيار ليخبر عائلته بحادث خلاصه، ثم تغلب عليه الحياء واخذ يبطيء فى السير. فذهب الى مطعم حيث اشترى بعض السمك لعائلته — كعربون للسلام الجديد بينه وبينها.

الا ان خبر تجديده قد سار بسرعة اكثر من سرعته. فوصل امراته قبل ان يصلها هو! وما اقترب بب من بيته حتى راى زوجته قادمة من بعيد لتعانقه ايما معانقة ثم قبلته فرحة مرحة متناسية ما نالها منه من الاتعاب فى ما مضى. ثم تصافحا وجدد بب عهده وساد السلام

اشرقت شمس صباح الاحد الباهرة واشرقت منها شمس حياة جديدة على «بب» وما فتح عينيه حتى تذكر بانه وعد القائد ان يحضر الصلاة كل صباح احد فقام من ساعته وارتدى انظف ثيابه وذهب الى الكنيسة حيث لم يؤثر عليه شيء اما الترنيمة فاخذ قرارها بمجامع نفسه، : «يسوع لي : يسوع لي»

ولم تكد تلك الترنيمة تقع على مسامعه حتى شعر بصحتها ان المسيح الذي طالما ازدرى به وشتمه، الذي طالما اهان خلاصه ولاهوته الذي طالما سخر من ثالوثه . ان ذلك المسيح لم يرذله لم يتركه وشأنه بل خلق فيه قلبا نقيا وجدد فى داخله روحا مستقيما تذكر ذلك وبكى. اجل: بكى بب مع انه لم يبك مذ كان طفلا

«وكان يسوع كل شيء له»

وفى ذلك المساء كان بب جالسا قرب الخطيب يستمع اليه وينظر الى الكنيسة المكتظة بالجماهير التي اتت لترى هل وقع المستحيل؟ فلم يتحدث اهالي هلديل فى ذلك اليوم الاعن بب — ليس عن غزواته وسرقاته (كما كانت تتحدث بالامس) بل عن تجدده. وهرع مراسلو الصحف الى هلديل ليستفسروا عن صحة الحادث. «عن رجل تبعه مئات فى طريق التوبة» هكذا كتبت احدى الجرائد

ولكثرة انتشار البطالة في هلديل وقلة المصانع لم يعط بب عملا بل بقي بطالا عاطلا يتفيأ بظل علم جيش الخلاص بدلا من راية الشيوعية الزائفة

مضى على هذا الحادث ١٣ عاما وبب ذلك الكهل الوقور لا يزال يتمتع بصداقة العظماء ومنهم مدير الشرطة الذي طالما زاده بب مراوغة، ويقطن بيتا فى سواد المدينة ويحمل ساعة ذهبية نقش على مقدمتها «القائد وبب» وعلى مؤخرتها (المسيح لن يفشل)

تعريب فايز صايغ

فى حرية الانسان

لا ترق لذة الخطية لفاعل الخطية ولو تهيأت له بلا محنة تعكر صفوها ما زالت نفسه تستشنع الخطية وتؤنبه عليها والتأنيب من اعمال الضمير الحي. فالعقل الانسانى اذا استخذى للشهوة وامكنه الاستمتاع بها دون تأنيب تنصرف همته الى اغلاق المنافذ التي منها يبوق ذلك النائب في اذان النفس بمغاليق هي تجميل الشهوة وتصييرها عنده مساغا عذبا سلسبيلا وبما اوتى الانسان من قوة يقنع نفسه انه مقهور على اتباع الشهوات مهما كان اتباعها قبيحا حتى لتجدنه يوالي البحث والتنقيب في كلمة الله عله يجد فيها مستنداً لمعاذيره بان اموره مقدره عليه تقديرا ولما لم يجد تراه يغشى المجالس ومعاهد العلم عساه يبرد غلته فيجد وذلك ميسوراً عليه معلمين مستحكة اذهانهم يلقون كامه الله حسب اهوائهم كما قال رسول الامم (٢ تى ٤ :٣) لانه يكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم فيصرفون مسامعهم عن الحق وينحرفون الى الخرافات ولقد اجاد فى بحث هذا الموضوع العلامة الفاضل السيد تاودورس اسقف حران حيث قال فى كتابه : ان المتعلل عللا في الخطية ويقول انه مقهور على اتباع شهوته وان كان اتباعها قبيحا هو احد اثنين. اما الذي يزعم ان لا حرية له ويقول انه مجبور من خالقه على ان يصنع ما هو صانع من خير او شر، واما الذي يقول ان الله خلق له الحرية غير انه دخل على حريته القهر من سبب واجبرت ان تصنع ما هي صانعه من خير او شر

فنحن ليس غايتنا ان نحقق الانجيل انه هو الناموس الحق التام من بين كل ما نسب الى الله ولا ان نقرر اهل الجحود بالحق وانما غايتنا ان نثبت ان الحرية فى صبغة الانسان وان القهر لا يدخل عليها من سبب حتى تذعن لذلك السبب طوعا فهلم حتى نحاور كل واحد بما نقوده به الى قولنا هذا

اخبرنى ايها الزاعم ان الانسان مجبور على ما هو عامل من خير اوشر. اتزعم ان الله عدل ولسنا نشك انك تقول نعم. فنقول لك: ان من العدل ان ينزل العادل من نفسه الاشياء المستوية بالسواء فى حال استوائها. فاخبرني ان كان الانسان كما تزعم مجبوراً على ما هو صانع. وكان غيره من الحيوان كذلك فكيف استحسن الله بعدله ان يامر الانسان وينهاه ويعد له ثوابا على طاعته وعقابا على معصيته ولم يفعل ذلك بسائر الحيوان. فلو نرى الله بقدر قولك انزل عند نفسه الاشياء المستوية بالسواء فى حال استوائها وهذا يقصيه عن العدل حاشاه. وكيف يستقيم ان الله يفرض على الانسان ما لا يطيق ولا به اليه سبيل ثم يعد به ان لم يفعله؟ ما هذا الا كمن يقول للحمار يا حمار طر محلقا فى الجو كما يطير العقاب واذا لم يفعل ذلك ضربه. وحاشا لله ان يكلف نفسا الا وسعها:

وان قلت ان الله عدل وان فعل ذلك. قلنا لك ان الله عدل وهو لا يفعل ذلك لعدله. وان قلت انه مسلط ان يصنع بخلقه ما شاء فقد خلق الخلد اعمى وجعل مسكنه فى التراب وخلق العقاب طامح البصر وجعله ينعم بصفاوة الجو. قلنا لك ان الله مسلط على خلقه وانه صنع بالخلد والعقاب ما ذكرت. غير انه لم يصنع بالخلد ما قد صنع به لامر كان امره به فعصاه فيه ولا بالعقاب لشيء كان اوعز به

اليه فاطاعه فيه . بل صنع بخلقه ما رأى بحكمته كما قال مار بولس ان صانع الفخار مسلط على طينته ان يجعل منها انية للكرامة وانية للهوان (رو ٩ : ٢١)

وان قلت ان الله امر الناس ونهاهم ليأخذ عليهم الحجة اذا هو عذبهم . قلنا لك: ان هذه ليست بحجة لان الحجة انما تقع في توبيخ العدل على من يستحق ان تلزمه الحجة في قبيح صنعه كان قادرا الا يصنعه او فى جميل يتركه كان قادرا ان يعمله . فليس الخلد تلزمه حجة من العدل فى هذا الوجه كان يستحق ان يخلق كما قد خلق . الا انه لو كان ينطق لقال لله: انك مسلط اذ خلقتنى كما قد خلقتنى كذلك الانسان الذي يعذب لا يلزمه حجة من العدل يستحق لها ان يعذب اذ كان مجبولا (كقولك) لا استطاعة له ان ينقبض وان ينبسط . غير انه يقول لله ان فعل ذلك به : انك مسلط ان تعذبني . اذاً ما كان الله ليأمر العباد وينهاهم ليتخذ عليهم الحجة اذ جبلهم على ان يعملوا ما هم عاملوه . ولا كان للعباد عند الله هذا الخطر ولا يتجنى عليهم العلل من غير سبيلها في امر يريد ان يفعله بهم كان يتناولهم بما شاء . ولم يكن لاحد منهم ان يسأله عما يفعل اذ كان تقدم عليهم بقدرته كقولك . فعلى كل حال الجبل والامر والنهي لا يجتمعان ابدا . اما ان تجحد ايها القائل بالجبل كل ما قد جاء من عند الله من الامر والنهي اذ تقول بالجبل . واما ان تقر ان الله امر العباد ونهاهم اذ تبطل الجبل وتقول بالحرية لا محاله .

لها تابع سليم السماعين

بقية و . ٥ ١٨ يلحقها الى حضرة الله . فشعر بقوة تخترقه وآمن بالمسيح فحصل على السعادة الابدية . وظل باسيليدس امينا لربه الذي لا شك اعطاه اكليل الحياة حالما انقطع رأسه وانطلق للقاء ربه

من الموت الى الحياه

كنت بنت ٢١ سنة معمدة ومثبتة ولم اكن اردا ولا افضل من رفيقاتى بل مثلهن غير مكترثه لمصيري الازلي. فاتصلت بجماعه مؤمنين ولاحظت ان لهؤلاء الناس بهجه لم اتصور احتمال تحقيقها لبني البشر فتقت الى الحصول على بهجتهم لكنني لم اكن مستعدة ان اضحي شيئا ما وعمل الشيطان جهده بتعظيم المسألة علي وبتعديده لي الذ الملاهي التي كان من اللزوم تركها. يا هولها من موقعة تبعت بحججها الفارغة واتهامي المؤمنين بقلة العقل واعتباري غيرتهم نحوي تعصبا وسعيهم الجلبي الى المخلص مراءاة. كنت خائفة ان اسلم نفسي لربى وجازعه ان ادخل حياة البر. ومع ذلك كنت احسد المؤمنين على بهجتهم.

طبعا لم احسب للرب يسوع اقل حساب بل انشغلت بالامور التي يجب علي تركها انشغالا انسانى الفادي الحنون. بيد انه اظهر محبته نحوي بان اخرجني من ذاتى وجعلني ارمي بحججي عرض الحائط. ففى احد الليالي بعد انتهائى من مطالعة فصل من احد الكتب التخشعية تجلى لي باني كنت كل مدة العراك هذه اضع العربة امام الفرس وبين لي الرب انه لا يطلب مني الا ان اسلمه قلبي وارادتى وان اعتمد عليه فى مسالة تصليح اموري خطوة خطوة. ويا لعظم بركة الارتياح التي فاضت علي لما خريت على ركبتي عند سريري وسلمت كما انا امري لوليّ الحي وطلبت منه ان يقبلني حسب وعده القائل: «من يقبل اليّ لا اخرجه خارجا» (يو ٦:٣٧) طبعا لم يطل الامر حتى شرع يريني فى حياتى امورا يلزم تركها ليس لمجرد كونها خطيه لكن لان

اجرائى اياها لم يكن لمجده. وكم كان تركها سهلا بعد تسليمي ارادتى له لانه ابعدميلي الى هذه الامور وتلذذي بها. فاضحت مكروهة لي. ولم اعد اعتبر تركها تضحية مريعه لا اعنى انه لا يطلب منا ان نضحي فى سبيله وهل يا ترى يوجد تضحية لا يستحقها هذا المخلص الكريم. لكنه يراعي حداثتنا فى الايمان ويعاملنا بلطفه المعهود

ثم اقتادنى فى وسط تباريح ومشقات شتى لكن لم تكن ولا واحدة منها اعظم مما استطعت احتمالها وكلها كانت لخيري الروحي ولتكميل عمله الصالح الذي بدأه فيَّ. فكم احمده من اجل السلام والبهجة التي أتمتع بها لثباتى فيه. وكم انا حزينة على الذين اعمى عيونهم سلطان هذا العالم. افلت ايها القارئ كل شيء يمنعك عن التسليم ليسوع وهو يعطيك شيئا افضل بكثير. هذا هو اختباري الشخصي

مورليه جوفان

تابع الوجه ٢٠

خبزات الشعير ، اردأ نوع الخبز في يد يسوع تحول الى بركة هكذا اشنع شرير ان يسلم ذاته ليسوع يصير بركة ، دعه ياخذك ويوزعك على عالم جوعان

فى ٣١ ك٢ عاهة المسكر متى ٢٤ : ٤٥ — ٥١

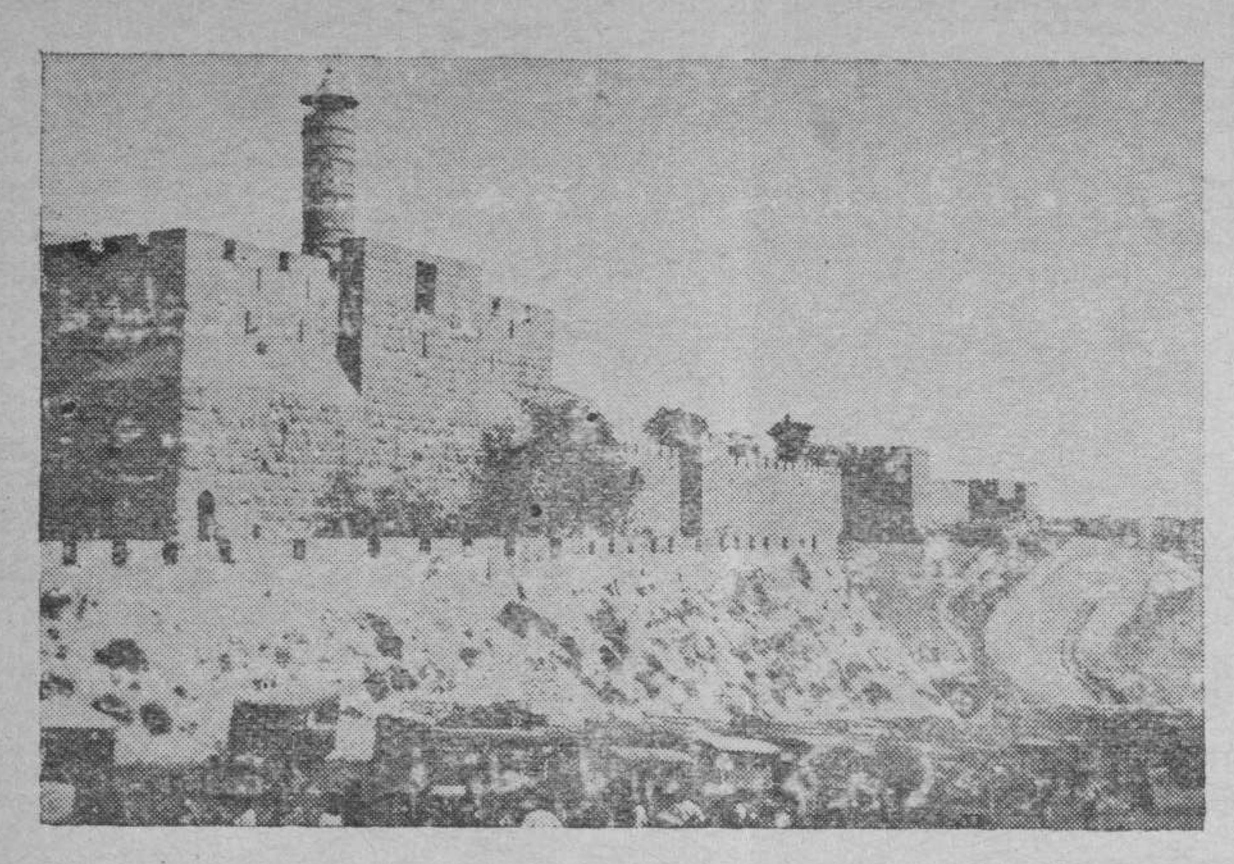
للحفظ : السكير والمسرف يفتقران والنوم يكسوا الخرق ام ٢٣ . ٢١

المغزى ـ) السكر : اخبث حبائل الشيطان هى موائد السكارى ؛ والعبد الشرير ياكل ويشرب هناك ، يتوغل بالسكيف لينسى مجيء سيده ، يجلس في مشورة الاشرار ، يغنى معهم ويترنح ترنحاتهم ، المستعبدون للمسكر لا شخصيه لهم اكثر مضطهدى شعب الله كانوا سكيرين

بـ) دينونته عدم ايمانك بمجيء المسيح لا يبطل مجيئه . هو آت ويفاجىء السكير على مائدته ، ويقطعه من جماعه الابرار ويطرحه كشجرة مسمومه في النار التى لا تطفأ ، حيث البكاء وصرير الانسان

باب الاثريات

قلعة داود



ان افضل نصب تذكاري حافظ على ميزة اورشليم وهيئتها الشرقية هو قلعة داود وهي تجتذب انظار المسافر من بعيد تناديه ان ياتى ويتمتع بمناظرها التاريخية والدينية معاً. ويدعوها يوسيفوس قلعة هيبكوس اما بناؤها الحالي فقد بناه السلطانان سليم وسليمان الثانى في القرن السادس عشر. لكن الاساس السفلي في الزاوية الشمال الشرقية فمن ايام هدريان الذي بناها بانقاض قلعة هيرودس المسماة هيبكوس

لما بنى سليمان الهيكل على التل المقابل كان مكان القلعة بلقعاً. واول من بنى القلعة كان هيرودس سنة ٢٤ ق م. فانه بعد خنقه امرأته الثانية مريمنة كره السكنى فى قلعة انطونيا وأمر ببناء قصر فاخر على سفح جبل صهيون الشمال الغربى وأحاطه بثلاث قلاع ضخمة. الى هذا القصر جاء المجوس يطلبون يسوع المولود ملك اليهود (مت ٢:٢) الى هنا ارسل بيلاطس المسيح فاعاده هيرودس وألبسه لباساً لامعاً (لو٢٣:١١). ولما افتتح تيطس اورشليم سنة ٧٠ صان القصر من اجل قلاعه لكن يوليوس سفيروس عند قمعه ثورة بر كوخبه سنة ١٣٥ هدمها من أساساته. فعاد هدريان وبناها فاخربها الملك المنظم سنة ١٢١٩. وترجع القلعه الحالية الى ٤٠٠ سنة

شهداء الاسكندرية

كانت بوتمينا صبية اسكندرية حسنة الطلعة جميلة المنظر ذكية العقل. وعلاوة عن ذلك كانت تحب المسيح وتعودت حفظ وصاياه من نعومة اظفارها. هكذا ربتها امها التقية مرسيلا وربتها على السير فى طريق السعادة الحقيقية. وامسك الاثنتان وزجتا فى السجن حيث قاستا شر انواع التعذيب واخيرا سيقتا الى ظاهر المدينة واحرقتا فى خلقين ملان بالزفت الغالى.

لكنها حتى وفى طريق آلامها الاخيرة لم تسه عن خدمة ربها وفاديها. بل اخذت تصلى لأجل الضابط الذي انيط به اخذها الى بقعة الاعدام وكان اسمه باسيليدس. فاخذ الروح القدس يشتغل فى قلبه وجعله يرق لمصاب بوتمينا ووالدتها وطرد عنهما الناس لما تجمهروا للضحك عليهما فتشجعت بوتمينا وقالت لباسيلدس انها ستصلى لاجله وانها متأكدة بانه قريبا يجازى خيراً على حسنته نحوهما. ثم طرحت فى الخلقين وهى تسبح الله الذي خولها امتياز مشاركته فى آلامه.

ولم يطل الزمن حتى دعي باسيليدس ان يحلف بالاصنام وكم تعجب رفقاؤه الجنود لما قال انه يتمنع عن القسم بالاصنام لانه صار مسيحيا. بيد انهم فى بادئ الامر لم يصدقوه وظنوه يمزح اما هو فاكد لهم فساقوه امام القاضى وهذا امر بسجنه. فجاء بعض المسحيين وزاروه فى السجن متذكرين كلمات يسوع اذ قال: «كنت محبوسا فاتيتم الي» (مت ٢٥ : ٣٦) وسألوه كيف صار مسيحيا. فاجاب انه ثلاثة ايام بعد استشهاد بوتمينا رآها واقفة أمامه وفى يدها اكليل وضعته على رأسه وقالت انه لا يطول الزمان حتى

البقيه على وجه ١٤

مغزى مثائل مدرسة الاحد

في ٣ ك ٢ سنة ١٩٣٧ صيرورة ابن الله انسانا يو ١ : ١ — ١٨

للحفظ : والكلمة صار جسداً وحل بيننا يو ١ : ١٤

المغزى — ا) الكلمة : يدعو التلمود المسيح ميمرا اى الكلمة ويعتبره مساويا لله . والعهد القديم ايضا ينسب الخلق الى كلمه الله . والكلمه اولا بنت الذهن تتولد فى الباطن في داخل النفس هكذا الاقنوم الثانى في اللاهوت يدعى الكلمه فهو بكر الاب . ثم ان الكلمه بنت اللفظ وبها يعبر الذهن عما يكنه هكذا المسيح ايضا هو الكلمه التى خاطبنا بها الله (عب ١ : ٢)

بـ) النور الأزلى. جاء يوحنا المعمدان ليخبر بمجيء النور . ادرس علاقة المسيح بالعالم خلقه . والعالم رفضه . وعلاقة المسيح باسرائيل خاصته ورفضهم اياه. وتأثير المسيح على العالم ، الذين امنوا به لهم سلطان فبالايمان يولدون من الله

جـ) تجسد الكلمة : حل اى نزل فى خيمته كما سكن الشكينا فى وسط شعبه فى البريه هكذا ظهر مجد الله ساكنا فى جسد بشرى . يا لها من نعمة صار بامكاننا الامتلاء منها . وهى طريق الى الله افضل من طريق الشريعة الموسويه بكثير . ليس بعد إعمل بل آمن تحي

في ١٠ ك ٢ الحياة الجديدة فى المسيح يو ٣ : ١ — ١٧

للحفظ : ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله يو ٣ : ٣

المغزى ـ ا) : يسوع في اورشليم ، كلام يسوع وآياته كان لها تأثير عظيم على اضداده حتى اضطروا ان يعترفوا انه معلم ، كثيرون في ايامنا وفيهم اليهود والمسلمون راضون ان يدعوه «سيدنا» هذا لا يكفي يسوع يريد ان ندعوه فداءنا وحياتنا

بـ) التجديد : كان نيقوديموس (نقي الدم) احد اعضاء السنهدريم ، كان

عالما واديبا وكانت سيرته بلا عيب ، لكنه لم يكن من اهل بيت الله ، اذلم يكن قد ولد بعد من الله ، ما اكثر العلماء والادباء والمتعلمين الذين يظلون خارج الملكوت بينما اصغر المؤمنين لهم رجاء الحياة الحاضرة والعتيدة

ج) رموز رمز الماء الى التوبة والايمان والروح الى الحياة الجديدة . هكذا الناظر الى الحياة بايمان يتوب عن خطاياه وينال الحياة المزيلة للسم

في ١٧ ك ٢ يسوع ماء الحياة يو ٤ : ٧ — ٣٦

للحفظ : من يشرب من الماء الذى اعطيه انا فلن يعطش الى الابد يو٤ . ١٤

المغزى — ا) سامرية : غريبة عن شعب الله ، الخلاص من اليهود لكنه للجميع ، كم من خاطىء غافل عن مصيره يجتمع بيسوع بدون ميعاد ، هل انت واعي لمصيرك ومصير الذين يجيء الرب بهم اليك

ب) اهتداؤها : رغما عن محاوراتها اللاهوتيه لم يطل الامر حتى انحدرت نظرات يسوع الى قلبها حيث مسجل كل ماضيها ، فعرفت انها خاطئه ، طوبى لمن يدع يسوع يدخل الى قلبه ويولد فيه ويعترف ، صارخا ارى انك المسيح . ويشرب من مائه ويرتوى فيفيض

في ٢٤ ك ٢ آيتا رحمة يو ٥ : ٢ — ٩ ؛ ٦ : ٨ — ١٥

للحفظ : قد آمنا وعرفنا انك انت المسيح ابن الله الحي يو ٦ . ٦٩

لمغزى — ا) البؤس . ٣٨ سنه بانتظار الشفاء . هكذا كان قبل المسيح الانبياء انتظروا الخلاص به ، اما الان فحالما تقبل اليه تخلص ، ما اكثر الذين يطلبون الخلاص في غير المسيح يطول عليهم الامر فليس باحد غيره الخلاص

ب) الشفاء . امره بثلاث اعمال لا يستطيع واحدا منها ، لكن لما خرجت الكلمه خرجت القوة وحصل المفلوج على الايمان والقوة فقام ومشى وحمل

البقية على وجه ١٦